عبد الحسين عبد علي

الكاظميون

بريئون من الخالصي

الطبعة الاولى

مطبعة أسعد — بغداد

من مكتبة المرحوم
ابراهيم عطا رباش

عتاب !..

مقدمة هذا الكراس ، كلمة عتاب !.

عتاب لاخواننا في النجف الأشرف ، وفي كربلاء ، وفي بغداد ، وفي البصرة ، وفي المدن الأخرى ، لأنهم ما تحدثوا في مجالسهم الخاصة عن الخالصي ، الا وحشروا اسم الكاظمية والكاظميين .

وما تعرضوا لأسمه الا وذكروا اسماء رجال الكاظمية وزعمائها واعيانها !.

ورغم كون عتابنا رقيقاً ، فاننا نعتذر في تقديمه ، اذ لم تعد لدينا حيلة دون تسجيله !.

ولنا كلمة أخرى نقدمها الى اخواننا في كل مكان !..

لقد تعود الكاظميون ، ان يتوجهوا الى الله في الروضة المطهرة والمساجد والجوامع ، كل ما حل وباء ، او نزلت كارثة ببلد من بلدان المسلمين ، ليرد الله الوباء ويبعد الكارثة ، وقد حق على اخواننا ان يردوا لنا هذا « الدين » او بعضة ، فيتوجهوا الى الله سبحانه وتعالى في كل مكان يجاب فيه الدعاء ، في الروضات المطهرة ، وفي الجوامع والمساجد ، متوسلين به تعالى ، ان يدفع عن الكاظمية هذا الوباء ، وان يرفع الغمة عن الامة .. في الكاظمية ، وان شاء الله يستجاب منهم الدعاء !.

اصحيح من أجل الوحدة ؟.

لقد عبر المغفور له الملك فيصل الاول رحمه الله ، أحسن تعبير عن الوحدة الاسلامية بقول جلالته الخالد « الدين لله والوطن للجميع » ، والواقع ان معنى الوحدة الاسلامية هو هذا ، مادامت الاصول واحدة ، أما الفروع فلتبق بين الله وعبده !.

وعندما عاد « الخالصى » الى الكاظمية ، راح يدعو في خطبه وفي منشوراته ، الى الوحدة في الصلاة الواحدة ، وفى الصوم الواحد ، نخفنا من أشياء كثيرة .. أخفها نبش الماضي ، وتعريض الفقهاء والمجتهدين الى النقد والطعن ، ومضغ لحوم امواتهم بين اسنان الالسنة والاقلام !.

قال أحد كبار المفكرين للخالصي :

ـ كيف تريد ان تكون هذه الوحدة في كل شيء ، وهناك معتقدات لا يمكن التغلب عليها لأجل توحيدها ؟.

قال « الشيخ » انه سيفعل المعجزات .. ومعجزاته كانت وضع الكاظمية ورجالاتها مضغة فى الافواه !.

ولسنا نعرف كيف تكون الوحدة ، في المعتقدات ، وفى اقامة الفرائض وهناك اختلافات بينة «١» وواسعة لا يمكن نسيانها او تناسيها ليمكن التغلب عليها !.

«١» ذهب الخالصى مع جماعة من اعوانه الى جامع الامام الاعظم =

فعند قوم لا يجوز التكتف في الصلاة ، وعند آخرين تكون الصلاة باطلة بدون تكتف !.

وعند قوم يحرم النطق بكلمة « آمين » بعد تلاوة سورة الفاتحة في الصلاة وعند قوم لا تقبل الصلاة دون النطق فيها !.

ويفطر قوم فى ايام شهر رمضان المبارك عند غياب قرص الشمس ، وعند قوم لا يجوز الافطار الا بعد مرور اكثر من سبع دقائق على غيابها !.

فكيف تكون الوحدة في المعتقدات يا ترى ؟.

يدعي الخالصي ، ان على علماء الفرق الاسلامية كافة ان يجتمعوا ليتفقوا على أصول موحدة لجميع الفرائض الدينية ، ولكن هل يتمكن ان يقوم بهذه المعجزة وقد اصبحت آراؤه غير مرغوب فيها ، ومسخوط عليها من ابناء مذهبه ؟. بل من ابناء مدينته ؟.

ولنفرض جدلا ، ان الخالصي ، تمكن ان يحصل على من يتفق معه من العلماء ، الذين يريدون ان تنتشر اسماؤهم في سبيل الشهرة فحسب كما فعل البائل في بئر زمزم سابقاً ، وكما يفعل الخالصي اليوم ، فهل سيتبع المسلمون كلهم الخالصي ، ومن سيؤيد الخالصي من زعماء المذاهب والطوائف الاسلامية الأخرى ؟ ام اننا سنزيد مصائب المسلمين مصيبة جديدة ، مصيبة ايجاد مذهب جديد يخلق نعرات وحزازات جديدة

= لاداء فريضة الجمعة ، وعندما انتهت الصلاة ، وخرج الكاظميون ، اعاد اخواننا السنة صلاتهم ، لأن اعمال بعض الكاظميين اخلت بشروط الصلاة عند اخواننا ، فسبب الاخلال بطلانها !.

ما احوجنا الى الاستغناء عنها ؟.

ولنضرب الآن مثلا !.

لقد رفع الخالصي الشهادة الثالثة من الاذان ، واعاد احد علماء اخواننا السنة في بغداد « حي على خير العمل » الى الاذان ، فهل قلد ابناء الشيعة كلهم فتوى الخالصي ، وقلد أهل السنة كلهم فتوى هذا العالم البغدادي ، ام اننا حصلنا على طائفتين جديدتين ، طائفة شيعية ، وطائفة سنية ، ليزداد البعد سعة والشحناء شدة ؟.

وهل بوسع الخالصي ، ان يجعل الشيعة يطعنون بأئمتهم ومجتهديهم وفقهائهم كلهم من أجل عيون فتواه الجديدة ؟.

ام هل بوسع العالم البغدادي ، ان يجعل ابناء السنة يطعنون بثقاتهم وبسلفهم من أجل عيونه وهم يؤمنون بفتواه الجديدة ؟.

ولنعد الى ما سماه الخالصي بالاتحاد ووحدة الكلمة !.

لقد كان مسلموا العراق ، الى ماقبل عودته اخوانا على سرر متقابلين يتبادلون الأفراح ، وتتجاوب عواطفهم الأتراح ، فلعن الله من ايقظ الفتنـــة !.

ففي يوم عاشوراء يعج صحن الكاظمية بالمآت من اخواننا المحترمين الذين يشاركوننا الجزع على سبط رسول الله !.

وفي يوم المولد النبوي ، يعج صحن جامع الامام الأعظم رضي الله عنه في الاعظمية بمآت الكاظميين الذين يقضون ليلتهم هناك لمشاركة اخوانهم افراح ومسرات هذه الليلة المباركة !.

وفي العشرين من صفر ، للاعظمية موكب في كربلاء !.

وتوفي آية الله السيد ابو الحسن ، فذهب الأفاضل من علمـــاء اخوانـــنا السنة في بغداد والاعظمية الى النجف الاشرف لحضور مجلس الفاتحة ، وجاء جثمان آية الله الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء الطاهر الى بغداد ، فكان اخواننا في مقدمة المشيعين له !.

ان الوحدة ، كانت ، ولا تزال، وستبقى على رغم الاعمال التي يقوم بها الخالصي لهدمها وهو ينبش قبور الماضي !.

سافر كاشف الغطاء ، مع علماء يمثلون الطوائف الاسلامية كلها الى بيت المقدس الشريف ، وأم رضوان الله عليه هؤلاء العلماء الاعلام كلهم ، ولكنه لم يقل لهم تكتفوا ، او اسبلوا ، بل أدى كل منهم الصلاة حسب اعتقاده وهذه هي الوحدة الصحيحة فيما نريده من الوحدة !.

وهذه الصحف العراقية ، تصفحوها كلها ، من أول الحكم الوطني الى هذا اليوم ، هل تجدون جريدة تعرضت الى امام من أئمة الشيعة ، او مجتهد من مجتهدي الشيعة !.

ولكن الخالصي أثار العواطف ، فتعرض من تعرض الى عقائد الشيعة بعد أن دعا الخالصي الى الوحدة في الفرائض ، فسبت الطائفة من أجله ، وكتب بعضهم كتباً مملوءة بالشتم الرخيص والسباب اللاذع الى الطائفة ، وأئمة الطائفة ، وزعماء الطائفة ، من أجل الرد على خزعبلاته !.

ان الوحدة كانت موجودة ، والضغائن كانت مدفونة .. فلعن الله من حثا التراب عنها على ألسنة الرعاع حاملي المسدسات .. المسدسات التي صار الخالصي يباهي بحملها علنا فوق المنابر !.

والشيء بالشيء يذكر !.

عندما عاد « الخالصي » الى الكاظمية ، حاول ان يمثل نفس الدور الذي مثله في ايران ، فاتصل مع الشيوعيين من انصار السلام ، واعطاهم فتوى نشروها في منشوراتهم ، وأذاعها راديو موسكو ، حرم فيها الحرب بالاسلحة النارية .. فكيف أجاز لجلاوزته حمل الاسلحة النارية ؟.

ولقد حرم علماء الطوائف الاسلامية كافة ، حمل الاسلحة في الجوامع ، واثناء اقامة الصلوات ، ومنهم آية الله المرحوم الشيخ مهدي الخالصي ، وقد شاهدنا بامهات عيوننا عظام الملوك والامراء ، يدخلون العتبات المقدسة بعد أن يجردوا انفسهم من السلاح ، أما الخالصي فقد افتى لجلاوزته ان يحملوا السلاح في الروضة المطهرة ، وفي الجوامع ، واثناء اقامة الصلاة !.

هذه احدى « فتاويه ! » فلبوا نداء الشاعر الذي يقول .. تعالوا على الاسلام نبكي ونلطم !.

وارفعوا ايديكم مرة ثانية الى العلي القدير ، ليدفع هذه الغمة ، عن الامة في الكاظمية !.

مصائب الكاظمية !!

ابتليت الكاظمية بالخالصي ، ولكن الكاظميين المؤمنين ، قابلوا امتحان الله لهم بالبلوى بقوله عز من قائل .. المؤمنون الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون !.

لقد قال الخالصي ، لاتجوز الصلاة على القبور ، بعد ان وضع يده على الجامع الصفوي ، الجامع الذي كافح والده ماوسعه الكفاح ليعيد اليه الصلاة مشفوعة بالشهادة الثالثة !.. قال الخالصي هذا ، وكانت غايته

ان تمحي صلوات الجماعة في الصحن الشريف ، لتبقى صلاته الوحيدة في الكاظمية ، كما هي الوحيدة في كل مكان يحمل « المصلين !.. » اثناء ادائها الاسلحة .. حتى اذا خاب في الحصول على الملبين لدعوته ، عاد نفسه ونفس حاملي الاسلحة للصلاة فوق القبور ، ومزق فتواه ، وياما اكثر فتاواها التي مزقها ، لانه لا يملك رسالة بل له في كل يوم اجتهاد حسب ميوله واغراضه تارة ، وحسب الأوامر التي تأتيه من وراء البحار تارة اخرى !..

ثم ارادها فتنة أعم ، فقال بتكفير « عيد نوروز » وفي العراق ابناء قوميات كبيرة يعتزون بهذا العيد ، وله عندهم «١» مكانته الاسلامية حسب تقاليدهم وفي الحديث الشريف « انما الأعمال في النيات » ولم يقف عند هذا الحد بل طعن بكل من قال شيئاً في عيد نوروز ، وشتم ولعن « الكفار » كما سماهم من الذين البسوه صبغة اسلامية .. وللشريف الرضي قدس الله سره اكثر من عشرين قصيدة قالها في عيد نوروز !..

وقد شاهد الكاظميون بام اعينهم والده المرحوم الشيخ مهدي الخالصي يقوم بنفسه باداء الزيارة والصلاة بمناسبة عيد نوروز ، وهكذا لعن وشتم الخالصي مجتهدي وعلماء الشيعة ، من الشريف الرضي الى ابيه الشيخ مهدي ، على مرآى ومسمع من ابناء الكاظمية الذين قابلوا شذوذه هذا بالضرب على الكفوف ، والنظر الى السماء !..

وجاءت بعد ذلك فتنته الجديدة باسم « الكشفية !.. »

«١» لعيد نوروز ، اعمال مخصوصة ، لم يتعرض الى الطعن فيها وفي صحتها جميع مجتهدي الشيعة مع وجودها في كتب الزيارات المنتشرة .

وابناء هذه الطائفة « الشيخية » مسلمون شيعة اثنى عشرية ، كما جاء في كتبهم ، وكما سأشرح ذلك بعد الآن كتابهم القرآن ، وصلاتهم بالشهادتين الواجبتين ، والشهادة الثالثة المستحبة اجابة للامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فحرم عليهم دخول الصحن الشريف في الكاظمية ، بالوقت الذي كان ولا يزال يحمي بنفوذه ورجائه بمسدسات جلاوزته ، مبعوثي أمريكا ، والنقطة الرابعة ، الذين لا يعترفون بالشهادتين وهم يدخلون الى الروضة المطهرة !.

وهكذا طعن الخالصي بالحديث الشريف « كل من نطق بالشهادتين هو مسلم له ما لكم وعليه ما عليكم !.. »

وقال انه يريد ان يشيد مدرسة واسعة، وهو لذلك يريد من وزارة المواصلات والاشغال ان تسلم بيده مليون دينار ليشرف على صرفها لتشييدها !.. وعندما أفهمه الوزير المسؤول ان وزارته غير مسؤولة عن تشييد هذه المدرسة شتمه على المنابر !..

واراد من الوزير نفسه «شيلمان» لتشييد المدرسة ، ولبى الوزير هذا الرجاء بتقديم المساعدة ، وتسلم سكرتير الخالصي الخاص الشيلمان من مديرية سكك الحديد، لا لتشيد به المدرسة بل ليباع في السوق السوداء (١) وتختفي أثمانه في الجيوب وفي الكروش ، وعندما اراد الوزير ان يحقق في امر هذه السرقة ، قال الخالصي «ان الوزير كشفي !..» ومعالي الوزير هذا هو السيد عبد المهدي !..

«١» والحمد لله الذي جعل الاستغلال باسم الدين والمدرسة الدينية ينتهي بالحصول على الشيلمان وحده .. لا على المليون دينار ايضاً !..

وذهب علماء السنة والشيعة في بغداد الى فخامة وزير الداخلية يشكون اليه ما آلت اليه خطب صلاة الجمعة من مجادلات عقيمة تثير الاحقاد والضغائن ، اثارها الخالصي في خطبه التي تضر الوحدة اكثر مما تنفعها ، وطلبوا الى فخامته ان يمنع نقل الصلاة عن طريق الاذاعة اللاسلكية ، ولبى فخامته النداء بعد امهال الخالصي على ان تكون خطبه دينية فحسب ، وعندما منع الوزير نقل الخطب عن طريق الاذاعة ، اصبح « كشفياً !.. » يجب لعنه كما افتى من قبل عن سعادة الأستاذ عبد الهادي البجاري بانه « كشفي » يوجب الشرع قتله !.. فقلنا «ابشر بطول سلامة يامربع » وان كانت هذه الفتوى ضد البجاري ، قد جاءت قبل ان يسافر الخالصي الى بحمدون ، ويعود ليجهز نفراً من جلاوزته بالاسلحة النارية من المسدسات !..

وأراد الحصول على الجنسية العراقيه ، وافهمه فخامة وزير الداخلية نفسه وان جنسيته ايرانية ، وليس بامكانه ان يدوس على القانون فيعطيه شهادة الجنسية العراقية .. راح يقول عن فخامته انه « كشفي !. » ثم بقي يشتمه ويسبه ، محاولا أن يستفيد من « الموقف السياسي » الذي كان قائماً يومذاك بهذا الشتم ، ولكنه لم يستفد مع اسفه الشديد !. ووزير الداخليه هذا هو فخامة الاستاذ صالح جبر ، الذي تلوك الألسنة الآن اسمه كما تلوك اسم الكاظمية .. ان صالح جبر هو الذي سعى في عودته الى العراق ، وليس من موضوعنا التحدث عن المثل القائل .. جزاء سنمار !.

وأراد ان يحصل على امتياز مجلة تكون سبة للكاظمية وعلمائها ، وتدخل العلماء الاعلام للوقوف دون اعطاء الامتياز حرصاً على كيان

الوحدة ، وعلى عدم نبش ما تبقى من الماضي الذي ينتظر الخالصي نبشه بعد نبش ما نبش ، فراح يقول عن معالي الاستاذ خليل كنه ، انه ناصبي ، ويشهد الكاظميون كلهم على ان معاليه لا يحمل في قلبه الا الطيب ، والاحب الوحدة ، وهو نفسه كان يشارك الكاظميين في حفلات « عاشوراء » بالقاء كلمات تظهر ما يضمره قلبه الكريم من حب وتعظيم لآل البيت الأطهار !..

ولم يقف عند هذا الحد ، بل ارادها فتنة حزبية ، زج فيها الاسماء ، بانتظار الهبات والمساعدات المنظورة وغير المنظورة ، ولولم يكن ولد الكاظمية البار معالي الحاج عبد الهادي الجلبي بعيد النظر ، حريصاً على وحدة صفوف بلدته !..

ويريد الجلاوزة ، ان يرتقوا الفتوق التي اوجدها الخالصي في ثوب ورعه وتقاه وعدالته ، فيقولوا ان هذه الأعمال من حاشيته لا منه نفسه ، وانه « ضرير » لا يتمكن من المشاهدة العينية ليبعد عنه السؤ !.. ولنا على هذا الادعاء تعليق !..

فقد تردد ان احد افراد حاشيته ، وسكرتيره الخاص الاسبق ، قد اعطى لسعادة الأستاذ جميل السلام مدير ضريبة الدخل العام في حينه بطاقة تحمل اسم « الامام الأكبر !.. » يرجو رفع بعض الضريبة عن « راقصة مشهورة !.. » وعلم « الامام الورع !.. » بهذا ، فماذا فعل لينفي عنه التهمة ؟..

ويبيع الشلميان الذي كان مسحوباً لبناء المدرسة الدينية ، في السوق السوداء ، فماذا فعل من اجراءات يدفع بها الشبهة عن رضائه ؟..

تساءل الكاظميون ، عن كل هذا ، وبقوا يتساءلون ، الى ان اجابهم الخالصي نفسه فأزال حيرتهم بقوله وهو « يعظ !.. » الناس « ويرشدهم » بأن « المثقفين الورعين !.. » من حاشيته يحملون المسدسات ، وهم اهل للفتك بآل المكيلي !.. لقد شاء الخالصي بخطبته هذه ان يضع النقاط على الحروف فعرفنا منبع السؤ ، ومصدر التشجيع والترقيع !..

ومن سلم من تهجمات الخالصي من أجل اغراضه ؟

حتى قريبه معالي عبد الرسول الخالصي ، قال عنه انه « كشفي !.. » يوم كان متصرفاً للواء بغداد ، لأنه تشرف بزيارة العالم الجليل مجتهد الشيخية الذي له منزلته في العالم الاسلامي ، ولا اعرف ماذا كان يقول الخالصي عن قريبه ، لو زار من لا يؤمنون بالشهادتين ، ومن لا اعتقاد لهم بالدين الاسلامي ولكنهم يرحبون بزيارة « الامام !.. » وصداقته لاغراض سياسية بغية « المساهمة !.. » في محاربة الألحاد !.. في بحمدون وبغداد !..

ومرة اخرى نطالب الى اخواننا ان يدعو الله لكي ينقذ الكاظمية وابناءها من هذا الطاعون !..

وأخيراً ... لا آخراً !...

يعتقد الناس ، ان الخالصي في فتواه يعبر عن ايمانه ، وعن ارائه ، ولا يحيد عن فتواه قيد شعرة ، كما هي حال المجتهدين الذين يفتون بعد تفكير ولا يحللون اليوم ما حرموه بالأمس .. وقبيل ساعات !.. اما الحقيقة فهي ان الخالصي شاء ان ينفي عنه صفة الاجتهاد ، كما هو الأمر الواقع ، وان يجعل من الفتوى لعبة صبيانية لاقيمة لها ولا اعتبار !..

ولنأت الآن الى موضوع آخر !..

نحن لا ننكر وجود اذناب للشيوعية فى الكاظمية ، جعلوا تلاعب الخالصي بالدين وجعله مصيدة سياسية حجة لخدع السذج ، ولكن هل ان كل من لا يسير في ركاب الخالصي هو شيوعى ؟..

ومتى عرف الخالصى مساوي الشيوعية ،وهو الذي انماها وغذاها في ايران يوم كان يحرر المقالات الافتتاحية لجريدة « ظفر » الايرانية الشيوعية ، يوم كان الخالصي او « الرباه » في ايران قبل « حله » على التفرقة واثارة الضغائن في الكاظمية ؟..

والشيوعيون ، وغير الشيوعيين ، قرأوا فى الكتب ،وعلى صفحات الجرائد ، وفى الكتب والمنشورات ، ترجمة عن حياة ستالين يوماً بعد يوم من ولادته الى هلاكه ، فكيف لا يضحكون على عقلية «الخالصى» عندما يقول ان ستالين كان « رقاع أحذية !.. » في طهران ، وكان يجادله عن الشيوعية فى دكانه كل يوم ؟..

كان على الخالصى ان يرحم بعقول السائرين فى ركابه على الاقل، وهم قد قرأوا الكثير من المنشورات التي تصدرها الاستعلامات الامريكية لمناهضة الشيوعية فلم يجدوا فيها ان ستالين كان رقاع احذية في طهران !.. «١»

«١» كتب الخالصى يوم كان فى طهران مقالا في جريدة النور ، امتدح فيه عقائد « الوهابية » في هدمها القبور ، وقال عن افرادها انهم وحدهم المسلمون ، واليوم ، وبعد ان ضرب الخالصى بالتربة عرض الحائط، وافتى بزندقة وكفر والحاد من يذكر الشهادة الثالثة في الاذان ، نرجوه ان ينقطع عن « التدخين » لتكمل شروط المعتقدات الوهابية عنده ،واملنا

ولكنها عقدة نقص نفسية ، يعبر عن وجودها الخالصى دائما وأبداً ، فهو امام المجتهدين ، بل هو « الفتاح فتال » الاول ، والمنجم الاول ، والكيماوى الاول ، والفيزيائي الاول .. وحتى الثورة العراقية لسنة العشرين كان هو قائدها الروحي ، وزعيمها الذى يصدر الاوامر فتطاع !. ويعرف الجميع ان زعيم هذه الثورة كان آية الله الشيرازى ،وبعد وفاته انتقلت الزعامة الى آية الله فتح الله شيخ الشريعة ، وقبل ان ينتقل الى فراديس الجنان ، انتهت الثورة !. وحتى المرحوم والده لم تصل اليه الزعامة الروحيه الا بعد وفاة شيخ الشريعة ، وكانت الثورة قد وضعت اوزارها !.

وقد سألت الحاج عبدالواحد الحاج سكر ، وهو قائد الثورة وبطلها عن ادعاء الخالصى فقال .. كان محمد الخالصى كأحد افراد جيش الثورة !. وكأحد طلاب العلم عند آية الله الشيرازى !.

الشيخية

طائفة الشيخية ، طائفة شيعية اثنى عشرية ، ومجتهدها هو المرحوم الشيخ احمد الاحسائي المتوفى عام ١٢٤٢ هجرية رحمة الله عليه ، كانوا ولا يزالون من الشيعة واليهم ، يزورون العتبات المقدسة ، ويتوافدون على المجتهدين ، ولم نسمع عنهم ما يريب حتى عاد الخالصى « وباء الكاظمية »

ان يفتي بهذا فى اقرب وقت ممكن وان اغضب باعة السكاير من جلاوزته، كما اغضب من قبل زعماء « موكب جهود الخالصى » عندما افتى بتحريم اللطم على سيد شباب أهل الجنة !.

من ايران ، لانهم كافحوا شذوذه في ايران بشدة ، كما سيأتي تفصيل ذلك في كتابنا المقبل الذي سيصدر قريبا تحت عنوان « من هم الشيخية ؟» «١»

وقد اراد الخالصي ان يضم الى صفوفه المرحوم محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، فبعث أحد اعوانه الى كاشف الغطاء يسأله عن الشيخية فأجاب رحمة الله عليه بقوله « ولا ينبغي بل لايجوز للمسلم ان يكفر مسلما يشهد الشهادتين ويقول دينى الاسلام ولا ينصب العداوة لاهل البيت عليهم السلام » الى ان يقول طيب الله ثراه « وكان الاولى عدم اثارة هذه الفتنة فى وقت نحن احوج ما نكون فيه الى الوحدة وجمع الكلمة والانضمام والتضامن » !.

ومع هذا الجواب الصريح فقد بقى الخالصى يتحدث عن الشيخية ، ويرميهم بالكفر ، لانهم يعتقدون بالركن الرابع، والركن الرابع عندهم كما جاء فى كتبهم هو ولاية اولياء الأئمة عليهم السلام والبراءة من اعدائهم وسنتحدث عن هذا تفصيلا فى كتابنا الذى نوهنا عنه !..

ولكن ، على كل حال ، اصبحت الشيخية ، او (الكشفية) تهمة تلصق بكل من يريد الخالصى ان يجعله مطية الى اطماعه ، فيأبى عليه دينه ، ويأبى عليه شهامته ، وبعد ذلك يأبى عليه عقله ، ان يكون هذه المطية !..

«١» لقد اوجد ابناء الطائفة الشيخية في ايران شبحا يخيف الخالصي ، فيجعله يهرف باسمهم بما لا يعرف كلما اراد ان يخطب فيترآى له هذا الشبح المخيف امامه ، فقد ذكر الصدوق المتوفى قبل الف سنة خلال الغيبة الصغرى اسم «المفوضة» فوصف الخالصي المفوضة بالشيخية.. والشيخ الاحسائى شيخ الشيخية توفى بهذا التاريخ القريب !.

والمهم ان الخالصي ، يعرف كيف يتلاعب بالسذج وعقول الأبرياء !.. لقد رسم لهم الحية برأسها وجسمها وذيلها ورسمناها لهم بالحاء والياء والتاء ، فكان النصر لـ « ملا شجر » !..

وعلى كل ، فلي حديث اطول من هذا الحديث، سأطلع به قريبا ، لو لم يكتبنى الله مع الشهداء الأبرار ، او ادخل الى المستشفى كما دخله اخ غيور من قبل . . جاسم الكاكاوي !..

سأنشر حديثي الجديد ، كما هناك رسالتان اخريان ، هما « حجة الخالصي » و « تحذير المسلمين » سيطلع عليها الرأي العام فيعرف الى اي حد وصل اسفاف الخالصي !..

ومرة اخيرة ادعوا الله ان يرفع هذه الغمة، عن الأمة في الكاظمية!.

ملحوظة : سننشر في كراسنا المقبل ما دار من الأحاديث بين وجوه وزعماء الكاظمية وبين فخامة الدكتور محمد فاضل الجمالي في دار معالي الحاج عبدالهادي الجلبي ، وكلهم من ابناء الكاظمية الغيورين على كرامتها ، فلعلهم سينشلونها من هذه الهوة ان شاء الله !..

كيف عرفت الخالصي

كتيب يظهر قريباً بقلم احد الذين كانوا اقرب الناس اليه ، مشفوعا بالوثائق والصور .